نعرف عن جماعة اولي الباس التي ظهرت جنوب سوريا وهل فعلا ذراع جديد لإيران في المنطقة؟

بقلم: Mohamad Mohsen
نشرت في 10/04/2025 - 11:30 GMT+2 • آخر تحديث 15/04/2025 - 14:36 GMT+2

شارك هذا المقال | محادثة

منذ إعلان انطلاقتها قبل أشهر، يدور الحديث عن حضور عسكريٍّ ما لـ"جبهة المقاومة الإسلامية في سوريا - أولي البأس". وفيما تبنت الجماعة عددا من الاشتباكات مع القوات الإسرائيلية المتوغلة في الجنوب السوري، تقول مصادر مطلعة وشخصيات سياسية إن "أولي البأس" ليست تنظيما واضح المعالم والحضور.

منذ إعلان انطلاقتها قبل أشهر، يدور الحديث عن حضور عسكريٍّ ما لـ"جبهة المقاومة الإسلامية في سوريا - أولي البأس". وفيما تبنت الجماعة عددا من الاشتباكات مع القوات الإسرائيلية المتوغلة في الجنوب السوري، تقول مصادر مطلعة وشخصيات سياسية إن "أولي البأس" ليست تنظيما واضح المعالم والحضور.

لم يكد شهرٌ يمرّ على انهيار نظام بشار الأسد في سوريا، حتى بات اسم مجموعة "جبهة تحرير الجنوب" جزءًا من التداول الإعلامي، انطلاقًا من الجنوب السوريّ.

أصدرت الجبهة حينها بيانها الأول، وأنذرت فيه القوات الإسرائيلية المتوغلة في الجنوب السوري، وطالبتها بالانسحاب خلال 48 ساعة، وهددت بمواجهتها عسكريا إن لم تفعل ذلك.

في 11 كانون الثاني/ يناير، تغير الإسم وبات يعرف بـ"جبهة المقاومة الإسلامية في سوريا – أولي البأس"، حيث أشهرت الجماعة عن نفسها، وسط تضاربٍ كبير في المعلومات حول منشأها وارتباطاتها وأهدافها.

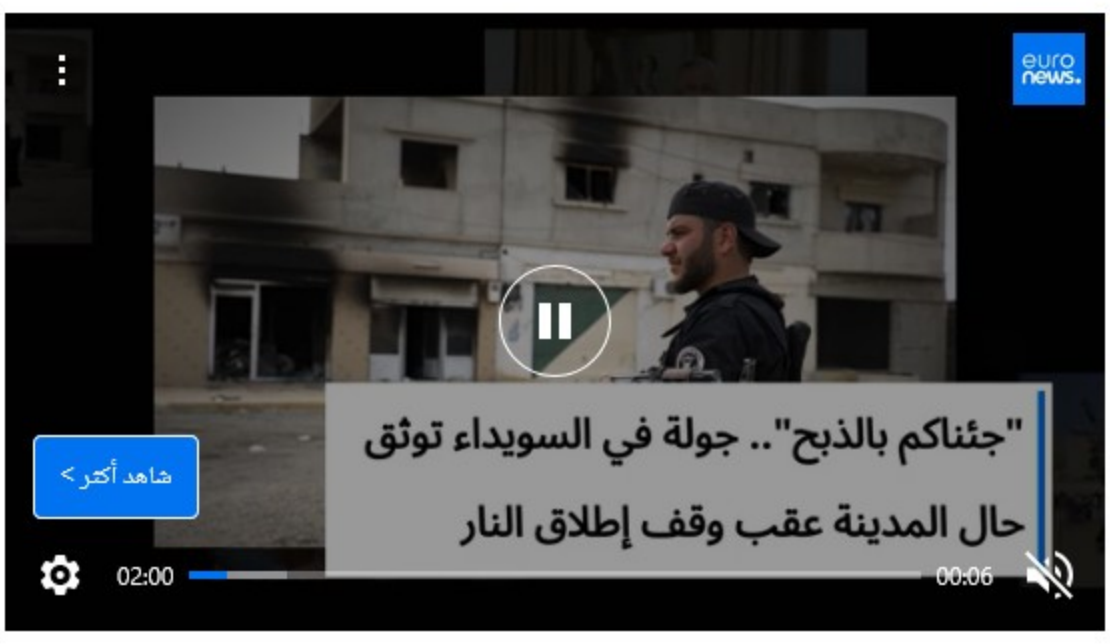

مجلة "نيوزويك" الأمريكية نشرت تقريرًا نقلت فيه عن "أولي البأس" قولها إنّها "المقاومة الجديدة في سوريا" التي تتصدى لإسرائيل و"محور الشر الأمريكي". ونقلت المجلة عن الجماعة الجديدة أنها "لا ترتبط بأي محور" وأنها ضد "مختلف الاحتلالات في سوريا، الإسرائيلي والتركي".

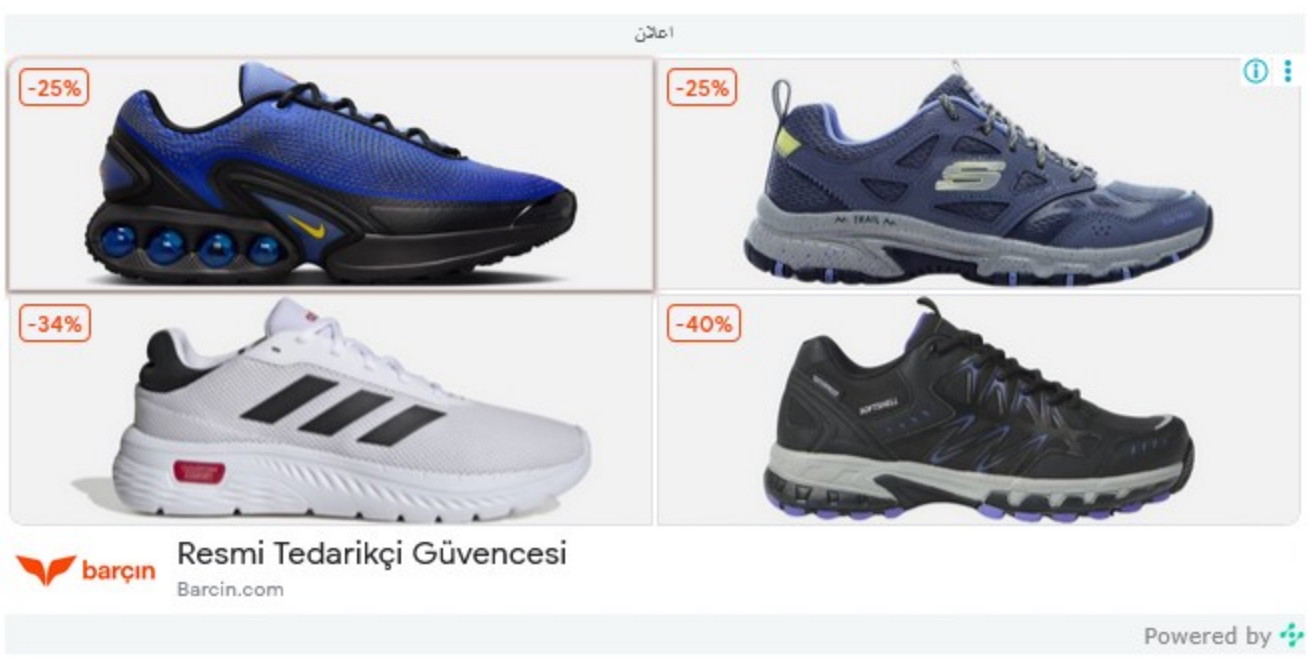

ويتم تداول مقارنات بالشعارات والرموز بين "أولي البأس" وشعارات القوى الحليفة لإيران ورموزها، كحزب الله في لبنان، وكتائب حزب الله في العراق، وكتائب "زينبيون" و"فاطميون"، كأحد المؤشرات الشكليّة على ارتباط هذه الجماعة ومشروعها.

منشور تم تداوله على منصات التواصل الاجتماعي منسوب إلى ميليشيا "أولي البأس" - X

وتبنّت الجماعة عددًا من الاشتباكات التي شهدها الجنوب السوري، وتحديدا في محافظتي درعا والقنيطرة، وأولها كان مطلع شباط/ فبراير الماضي، حيث تم استهداف القوات الإسرائيلية التي توغلت في بلدة طرنجة بريف القنيطرة الشمالي، "وقد انسحب الجنود الإسرائيليون تحت غطاء ناري وجوي مكثف" وفق البيان.

وبعد ذلك، نعت "أولي البأس" 4 من مقاتليها في الاشتباكات بين القوات الإسرائيلية وأهالي بلدة كويا في ريف درعا، بينما اعلنت الخارجية السورية أن 6 مواطنين سوريين قتلوا بنيران القوات الإسرائيلية.

Captured by FireShot Pro: 22 July 2025, 11:54:01
https://getfireshot.com